على الغلاف

حرائق الأمازون: بولسُنارو يخنق رئة العالم

يشكّل جايير بولسُنارو وحكومته اليمينية «تهديداً لتوازن المناخ»، وتالياً للحياة البشرية على كوكب الأرض. هذا ما أدلى به أيمن عودة، الصحيفة الناشرة، «يديعوت»، راتٍ في أقواله «مفاجأة»، متناسية أنه دوماً ردّد مثل هذه الأفكار. ولئن ربط عودة كلامه هذه المرة بمجموعة شروط، فإن احتمال انضمام قائمته إلى حكومة يسار ـ وسط ضعيف، خاصة أن من يريد التحالف معهم قالوا بصراحة إنهم «لن يقيموا تحالفاً مع العرب»

غابات الأمازون المطيرة، أو مهد البحار الداخلية والبحيرات القارية، على مدى عدة ملايين من السنين، كانت هذه الغابات الاستوائية الغزيرة بمياهها مُغطّاة بـ 400 مليار شجرة، وتَنفث خُمس أوكسجين الأرض، وتُخزّن ما يُقدّر بـ«قرون» من الكربون، وتمتص كمية غير معروفة ولكن مهمة من حرارة الشمس، حتى بات يُطلَق عليها «الرئة التي تتنفس منها الأرض». تدور 20% من المياه العذبة في العالم عبر أنهارها ونباتاتها وتربتها وهوائها. هذه الرطوبة تعمل على تغذية وتنظيم نُظم متعددة في نطاق كوكب الأرض، بما فيها إنتاج «أنهار في الهواء» عن طريق التبخّر.

في النصف الأخير من القرن الماضي، تم قطع وإحراق حوالى خُمس هذه الغابات (300 ألف ميل مربع) في البرازيل، حيث تُلثا حوض الأمازون. تسبّبت إزالة الغابات هذه في حدوث اضطرابات كبيرة في المناخ الإقليمي وعلى مستوى الأمطار، كونها أفرغت الكثير من الكربون المخزّن، وهو ما يلغي فائدة الغابة باعتبارها مغسلاً للكربون. يحذر العلماء من أن فقدان خُمس إضافي من غابات البرازيل المطيرة سيؤدي إلى ظهور حلقة تغذية «مرتدّة» معروفة باسم «dieback»، تصاب هذه الغابات على إثرها بالجفاف والاحتراق، وهو ما سيؤدّي إلى إطلاق «قنبلة يوم القيامة» من الكربون المخزّن، فيختفي بخار السحب الذي يستهلك أشعة الشمس قبل أن يتم امتصاصه كحرارة، وتزول الأنهار في الحوض وفي السماء. خسارة هذا الخُمس في البرازيل يمكن أن تحدث خلال جيل واحد. لقد حدث ذلك من قبل، وهو يحدث الآن.

لثلاثة أسابيع على التوالي، تلتهم الحرائق بمعدّل قياسي الغابات الشاسعة التي يقع الجزء الأكبر منها في البرازيل، بواقع أكثر من 72 ألف حريق، تسعة آلاف منها خلال الأسبوع الماضي، بحسب تقرير «المعهد الوطني البرازيلي لأبحاث الفضاء». تشكّل هذه الأرقام زيادة بنسبة 80%، بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي. وبينما يتقاذف سياسيو البرازيل الاتهامات في شأن هذه الكارثة، يبدو الرئيس اليميني، جايير بولسُنارو، غير آبهٍ، نظراً إلى أن سياساته وإجراءاته التدميرية في ما يخص قوانين الحماية البيئية وسلامتها تضرب عرض الحائط

> اتهم بولسُنارو المنظمات غير الحكومية بافتعال الحرائق لتشويه صورة عهده

بالإنجازات التي سجّلتها العهود السابقة في ظلّ حكم اليسار البرازيلي. وفق إحصاءات موقع «إيكو ووتش» المختص بالبيئة، انخفض معدل إزالة الغابات في الأمازون بنسبة مذهلة بلغت 70 في المئة بين عامي 2005 و2011، أي خلال فترة حكم الرئيس الأسبق لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، وذلك نتيجة تنامي الحركة الشعبية لحماية الغابات المطيرة، والتي ضغطت في اتجاه زيادة القوانين الحكومية. مُذّاك وحتى عام 2017، أي عندما دخلت البلاد مرحلة سياسية أكثر فوضوية، توقف انخفاض معدل إزالة الغابات، ولكنه لم يرتفع، إلى أن جاء جايير بولسُنارو الذي شكل عدم اعترافه بالتغير المناخي أحد أعمدة حملته الانتخابية، فضلاً عن وعوده بفتح غابات الأمازون أمام الأعمال التجارية، في خطة استعمارية وتدميرية، ثقافياً وإيكولوجياً، لأراضي السكان الأصليين. في هذا السياق، تظهر بيانات «المعهد الوطني البرازيلي لأبحاث الفضاء» أن تدمير غابات الأمازون ارتفع بنسبة 278% خلال شهر تموز/ يوليو الماضي، أي الفين و254 كيلومتراً مربعاً، مقارنة بـ 596 كيلومتراً مربعاً في الشهر ذاته من العام الماضي.

أولى قرارات بولسنارو التنفيذية كرئيس قضت بإحالة الأراضي التي يعيش عليها السكان الأصليون إلى سلطة وزارة الزراعة، بحيث باتت الأخيرة مسؤولة عن «تحديد وترسيم وتسجيل الأراضي» التي يعيش عليها هؤلاء، ما أثار حينها تحذيرات بيئية من تهديد حياة وثقافة آخر حرّاس غابات الأمازون التي تسهم في الحفاظ على التوازن البيئي في العالم. الإجراء الصادم أثار حينها قلق المعنيين بشؤون البيئة والجماعات الحقوقية من أن يفتح الرئيس اليميني المتطرف المجال أمام المزيد من الاستغلال التجاري لغابات الأمازون المطيرة الشاسعة، وغيرها من المناطق الحساسة بيئياً في البرازيل. إذ إن الأمر التنفيذي يضع هيئة الغابات البرازيلية، المعنية بدعم الاستخدام المستدام للغابات والتي يتّصل عملها حالياً بوزارة البيئة، تحت سلطة وزارة الزراعة، التي أصبحت بموجب النص القانوني مسؤولة عن إدارة الغابات العامة. كذلك، يقول منتقدون إن خطة بولسُنارو لفتح محميّات السكان الأصليين، الذين يبلغ عددهم 900 ألف نسمة، أمام الأنشطة التجارية ستقضي على ثقافات ولغات أهل البلد الأصليين جراء اندماج قبائلهم مع المجتمع البرازيلي.

حين سُئل عن انتشار الحرائق غير الخاضعة للرقابة، قال بولسنارو: «اعتدت على تصويري حاملاً المنشار. الآن، أنا نيرون الذي أحرق الأمازون»، متهماً المنظمات غير الحكومية التي خفّض تمويلها بافتعال هذه الحرائق لتشويه صورة عهده. منذ تسلّمه منصبه، خفّض بولسُنارو حمايته للأمازون، وانتقد هو ووزراؤه العقوبات المشدّدة المفروضة على انتهاكات القوانين البيئية، معتبراً أن للمزارعين الحقّ في إحراق مساحات من الأراضي بغية استغلالها في زراعة فول الصويا وتربية الماشية. تعهد كذلك بتطوير منطقة الأمازون للزراعة والتعدين، متجاهلاً المخاوف الدولية في شأن زيادة إزالة الغابات. لسنوات طويلة، كانت شركات التعدين الدولية والبرازيلية تحلم في السطو على الثروة المعدنية الكامنة في باطن أراضي ومحميّات السكان الأصليين. ويبدو أن حكومة بولسنارو مصمّمة على منح تلك الشركات هذه الفرصة، في إطار محاولاتها الحثيثة تجريد السكان الأصليين من سلطة صنع القرار في أراضيهم، تمهيداً لتهجيرهم.

(الأخبار)

نشرت وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» صورا تظهر مناطق الحرائق والادخنة في البرازيل (أ ف ب)

تقرير

الانتخابات الإسرائيلية: رئيس «المشتركة» يُنظّر للتحالف مع «جنرالات الحرب»!

«لديّ استعداد للانضمام إلى ائتلاف حكومي يشكله رئيس حزب «أزرق أبيض» بيني غانتس». هذا ما أدلى به أيمن عودة، الصحيفة الناشرة، «يديعوت»، راتٍ في أقواله «مفاجأة»، متناسية أنه دوماً ردّد مثل هذه الأفكار. ولئن ربط عودة كلامه هذه المرة بمجموعة شروط، فإن احتمال انضمام قائمته إلى حكومة يسار ـ وسط ضعيف، خاصة أن من يريد التحالف معهم قالوا بصراحة إنهم «لن يقيموا تحالفاً مع العرب»

بيروت حمود

مع أن التصريحات الأخيرة لرئيس «القائمة العربية المشتركة»، أيمن عودة، التي ستُنشر غداً كاملة في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، بعدما كُشف جزء منها أمس، ليست الأولى من نوعها، إلا أنها تأتي هذه المرة في ظل ركود انتخابي يُظهر حجم ملل فلسطيني الـ48 من مجمل التجارب الانتخابية، وأيضاً مع نشر نتائج استطلاعات رأي ترجّح انخفاض عدد المقاعد العربية ونسبة التصويت لها. لذلك، قد يُنظر إلى كلام عودة كبالون اختبار من جهة، وكمحاولة لإعادة انتخابات «الكنيست» إلى مركز اهتمامات الفلسطينيّين ونقاشاتهم من جهة ثانية، خاصة أن أقلّ من شهر يفصل عنها.

في الشكل العام، تدعو أجندة «الحزب الشيوعي الإسرائيلي ـ الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة»، بصراحة، إلى «التعايش بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وتحقيق السلام على أساس دولتين لشعبين... والسلام بين الدول العربية وإسرائيل، فضلاً عن قضايا أخرى، مثل تحقيق الرفاه الاجتماعي. لذلك، ما قاله عودة هو الدعوة الطبيعية للحزب الذي نشأ فيه، لكن المشكلة ليست في أمنيات رئيس القائمة التي لا تتحقق فحسب، بل في أن من يدعو إلى التحالف معهم يرفضونه بصراحة. والشروط التي طرحها لانضمام قائمته إلى ائتلاف حكومي يُشكّله «أزرق أبيض»، والتي شملت: «إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية، تحسين مكانة المواطنين العرب، إلغاء قانون القومية وتوسيع مسطحات البلدات العربية، إقامة أول مدينة عربية... إلخ»، يستحيل على أي رئيس حكومة تحقيقها. بل حتى إسحاق رابين، الذي وقّع بنفسه على «اتفاق أوسلو»، كان سيعارض تلك الطروحات التي تناقض جوهر المشروع الصهيوني.

على هذه الخلفية، يبعكس كلام عودة، بصفته مسؤولاً سياسياً، حجم الأزمة في الأرض المحتلة، أولاً لناحية أنه لا يوجد مشروع سياسي حقيقي يمثل تطلعات الفلسطينيين، وثانياً على مستوى القيادة، فكيف برئيس قائمة تُمثل ما يزيد بقليل عن ثلث ناخبي فلسطينيّي الـ48 أن يدلي بتصريحات تصرّ أصلاً بعملية الانتخاب نفسها وتشجّع على مقاطعتها؟ ولا سيما أن فئة كبيرة من المصوتين لـ«المشتركة» لا يصوتون لها رغبة في برنامجها، بل لأنه لا بديل فلسطينياً حقيقياً منها، كما يريدون أن يكون لهم مجرد صوت يعارض من قلب «الكنيست» السياسات العنصرية التي يُشرّعها الأخير (بوزرائه ونوابه الإسرائيليين) ضدهم. أما رئيس القائمة، فيطرح إمكانية التحالف مع شخصية إسرائيلية، أقلّ انطباع عنها في أذهان الفلسطينيين هو: «الجنرال بيني غانتس جزّار غزة»!

يطرح عودة التحالف مع شخص اقلّ انطباع عنه هو انه «جزار غزة» (مئ الويب)

تبريره كلامه، عبر منشور على صفحته في «فايسبوك»، كان «المصيبة الأعظم»؛ إذ أكد أولاً ما نشرته الصحيفة، وثانياً ادعى أن هدفه «إحراج غانتس وحزبه»، الأمر الذي يُفهم كاعتراف ضمني منه بأنه قرأ طروحات «أزرق أبيض» على أساس أنها قد تدعو إلى التعايش أو المساواة، مع أنها في حقيقتها لا تناقض ولا تختلف عمّا تدعو إليه بقية الأحزاب الصهيونية. جراء ذلك، لاقت تصريحاته معارضة من خصومه في بقية الأحزاب التي تؤلف «المشتركة»، خاصة «التجمع الوطني الديموقراطي»، بل حتى داخل حزبه. وقالت زميلته النائب عايدة توما ـ سليمان إن تصريحاته «رأي شخصي»، مضيفة في حديث إلى «الإذاعة الإسرائيلية العامة» أمس أن «لديّ شكوكاً (في تحقق ما يدعو إليه عودة). للأسف الشديد في الخريطة السياسية اليوم،

> لاقت تصريحات عودة رفضاً من شركائه ومن الإسرائيليين أنفسهم

حتى أولئك الذين يحاولون وصف أنفسهم كيسار، وهم يعيدون عنه، ليست لديهم الشجاعة لذلك». أما النائب «التجمعي»، إمطانس شحادة، فوصف أقوال عودة بـ«البائسة»، قائلاً: «دعونا لا ننسى أن غانتس وشريكه لابيد لا يريدان التوجه إلى المشتركة أبداً».

على مستوى المسؤولين الإسرائيليين، برزت تصريحات المرشّحَين الثاني والرابع في «أزرق أبيض»، يائير لابيد، ورئيس هيئة الأركان الأسبق الجنرال غابي أشكنازي، التي رفضا فيها دعوة عودة، مشدّدَين على أنه «لا يمكن الجلوس مع الأحزاب العربية التي لا تعترف بإسرائيل دولة يهودية». كذلك، استغل رئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان، الذي وقع اتفاق «فائض أصوات» مع «أزرق أبيض»، الحدث، ليصوّب باتجاه رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، معتبراً أن «الإعلان الغريب لعودة ينطوي على محاولة لإضفاء شرعية لتعاون خطير بين الليكود والقائمة المشتركة، فيما الهدف تشكيل حكومة مع الحريديم (الأحزاب الدينية اليهودية التي ترفض قانون التجنيد الذي طرحه ليبرمان) بدعم الأحزاب العربية». من جهته، أصدر «الليكود» بياناً استغلّ فيه أقوال عودة لدعوة أنصار اليمين إلى التصويت له، لأن الأمور «صارت الآن أوضح: غانتس سيشكل حكومة يسار مع عودة والأحزاب العربية. من يريد حكومة يمين، فعليه التصويت لليكود فقط»، علماً أنه لا اختلاف حقيقياً بين طروحات كلّ من «الليكود» و«أزرق أبيض».

في الخلاصة، يمكن القول إن ما يروّج له رئيس «القائمة المشتركة» ينطوي على خطورة بالغة، إذ إنه يمثّل دعوة علنية إلى المساومة على حقوق مَن منَح قائمته الثقة، في عملية جوهرها أصلاً محاولة تحسين شروط الحياة من قلب المؤسسة الصهيونية. لكن من يؤمن بطروحات رئيس القائمة ودعوته لن يجد حرجاً في دعوة الشباب الفلسطينيين إلى التجند لخدمة الجيش الإسرائيلي مقابل منحة تعليمية أو رخصة بناء على مساحة أرض مصادَرة... أو حتى مقابل أن يصبح مواطن «درجة أ».

استراحة

كلمات متقاطعة 3239

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
		■								1
						■				2
		■			■					3
				■			■			4
		■								5
	■							■		6
		■						■		7
				■				■		8
			■			■				9
				■						10

أفقيا

1- شعوب تنتشر في شبه القارة الهندية مسكنهم ما وراء نهر السند – جرح رأسه – 2- عملة إيطالية – مبالغ مالية تُنفق من حساب خاص – 3- صوت الرصاص – حرف نصب – إحسان – 4- حرف جر – عبودية – طائر مائي يتواجد غالباً قرب الشواطىء ويتغذى على الأسماك – 5- دولة أوروبية – نوتة موسيقية – 6- جواب على السؤال – من الخضر – 7- آلة موسيقية إيقاعية – مكون من ثلاثين يوماً – نَعم بالأجنبية – 8- جدتي باللغة العامية – مُغنية وممثلة مصرية – 9- آلة كالقضيب من جلد يُضرب بها – من الحبوب – مدينة وخليج ليبي – 10- مدينة ساحلية جميلة هامة في شبه جزيرة القرم – عسكري في الجيش

عمودياً

1- فيلسوف يوناني من القرن الثاني من أهمّ شرّاح أرسطو – 2- مدينة فرنسية تشتهر بالسياحة الدينية – للندبة – 3- بيت كبير تُجمع فيه القمح – طعم الحنظل – إناء دائري من معدن يُملأ بكل أنواع السوائل خاصة الماء – 4- نبيّ الفرس الأقدمين ومصلح ديانتهم الأولى – 5- يجري في العروق – مأوى الدجاج – إلهة الزواج عند اليونان وزوجة زُفس – 6- بلغ الخبر الى الحضور – يسحب ويجذب – 7- مدينة في فرنسا على مصبّ لوار وأهم حوض لبناء السفن – 8- غفلة النوم – 9- أول رائد فضاء أميركي قبل أن يصبح رجل أعمال ناجح توفي عام 1998 – ضد يسجن – 10- مدينة أميركية عاصمة ولاية ميسوري

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كوزا نوسترا – 2- إزمير – جُمان – 3- زيب – رِدَت – 4- مرمر – ري – وا – 5- او – ياقوت – 6- لمحات – ماجت – 7- سام – بم – راي – 8- أنصح – البرك – 9- هي – زريم – يا – 10- رأغب علامة

عمودياً

1- كاظم الساهر – 2- وز – رومانيا – 3- زمزم – حمص – 4- ايبريا – حزب – 5- برنّ – أتبَ – رع – 6- برق – مايل – 7- سعيٌ – يوم – لما – 8- تمر – تارب – 9- رادو – جارية – 10- انتارتيكا

sudoku 3239

5	8	1		7			4	
								7
	4		3		1	8		5
	1	2			5			
4		6		1		5		9
			7			2	8	
2		9	4					
7								
	5			9	3	7	2	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3238

5	4	1	8	9	7	6	3	2
7	9	8	2	6	3	4	5	1
6	3	2	5	1	4	9	8	7
2	8	3	1	5	9	7	4	6
4	6	7	3	2	8	5	1	9
1	5	9	4	7	6	8	2	3
3	7	5	9	4	1	2	6	8
8	2	6	7	3	5	1	9	4
9	1	4	6	8	2	3	7	5

مشاهير 3239

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج وكاتب ومخترع ومنتج سينمائي كندي يُعرف بأفلام الأكشن والخيال العلمي والتي غالباً ما تدرّ مبالغ نقدية كبيرة. من أفلامه الضخمة «التايتانيك»

2+4+5+6+7 = نظام الوان تلفزيوني ■ 3+9+10+1 = حقول خضراء ■ 8+11 = عملة اسيوية

حل الشبكة الماضية: **هشام علي حافظ**

إعداد نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

4 | 17 | 27 | 29 | 37 | 42 | 7

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1746 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 4 - 17 - 27 - 29 - 37 - 42

الرقم الإضافي: 7

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**

- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0 ل.ل.

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 166,910,355 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 53,636,785 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 76,499,190 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 26 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,942,277 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 76,499,190 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 1,789 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 42,761 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (للاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 183,336,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 22,917 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,657,153,426 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 0 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1746 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 94421

■ **الجائزة الاولى**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 48,882,910 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية: 24,441,455 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 4421.**

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 421.**

- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 21.**

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 898 وجاءت النتيجة كالآتي:

- يومية ثلاثة: 388
- يومية أربعة: 4644
- يومية خمسة: 68076